Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لما البراهين على صحة مقولاته هذه فيستمدّها (لوكاش) من أعمال أديبه المفضّل ، التي يجـد فيها ما يدعم وجهـة نظره من شـواهد . ففي مقال : « مأساة الفنّ الحديث » يصف « لوكاش » موضعاً من رواية « دكتور فاوستوس » بأنه « شهادة جديرة جداً بالإهتمام بل وغير عاديّة بالنسبة لألمانيا تلك الفترة » ، وهو الموضع الذي يقول فيه « تسايتبلوم » : « وهكذا تشهد مفاهيمي عن ساطة الرعاع تصحيحاً أمن نوع جديد ، وتبدو لي ، أنا البورجوازيّ الألمانيّ ، سيطرة الطبقة الدنيا وضعاً مثالياً بالمقارنة مع سيطرة الخثالة ، التي باتت ممكنة » (٢٥) . أما « دويتشر » فينتقد مقولة « لوكاش » ، التي يذهب فيها إلى أنّ البطل المأساوي عند توماس مانّ يجد هنا الطريق التي تقود إلى ماركس ، ويتخذ من ذلك مناسـبة لتصفية الحساب ، لا مع آراء « لوكاش » حول « توماس مان » فحسب ، بل مع كلّ جماليّاته ، التي يرفضها باعتبارها جماليّات ستالينية . وخلافاً لـ« لوكاش » يرى « دويتشر » أنّ موقف « توماس مانّ » الإيجابيّ من الإشتراكيّة ليس وليد إقرار البورجوازي بضرورتها ، بل ينبع من نفور المثقّف البورجوازي الأرستقراطي من البروليتاريا الرثّة ، التي أخذت تعيث فساداً تحت راية الصليب المعقوف . أما الأفق الأشتراكي ، الذي يتضح في « دكتور فاوستوس » كما يرى « لوكاش » ، فلا يمثّل في الواقع هدفاً واضحاً ، بل مجرّد مخرج من الطريق المسدودة ، التي دخل المجتمع البورجوازي فيها ، بعد أن بسطت الفاشية سيطرتها عليه . ويخلص « دويتشر » من هذا إلى أنّ التوفيق بين تصورات « توماس مانّ » المحافظة حول الحضارة ، وبين الأفكار الإجتماعيّة الثوريّة ، أمر غير ممكن (٢٦) .